

٣٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان

محمدًا عبده ورسوله - 00:00:00

ما زلنا نتكلم في مبحث الرسل والرسالات قال المصنف رحمه الله المبحث الخامس عصمة غير الانبياء. قال اهل السنة والجماعة لا ينسبون العصمة لغير الانبياء والمرسلين. حتى افضل هذه الامة بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة رضوان الله عليهم

- 00:00:20

وفيهم ابو بكر وعمر ليسوا بمعصومين. وقد قال الخليفة الراشد الاول ابو بكر الصديق في اول خطبة يخطبها بعد ان يخطبها بعد توليه الخلافة ايها الناس اني وليت عليكم ولست بخيركم. وهذا من تواضعه رضي الله عنه بل هو خيرهم. فان احسنت فاعينوني وان اخططف قوموني. وعندما اعترضت امراة - 00:00:40

على عمر وجاءت بالدليل قال اصابت امراة واحتضا عمر. وقد نسب اقوام العصمة لغير الانبياء من غير دليل ولا برهان افتراء على وسنعرض لبعض من ادعيةت فيهم هذه الدعوة. ساذكر بعض الناس الذين ادعى اتباعهم انهم معصومون. عصمة المعز - 00:01:00
الفاطمي العبيدي يزعم اتباع المعز معد ابن اسماعيل ابو تميم وهو الذي يسميه بعض الناس المعز لدين الله الفاطمي انه معصوم هو واولاده عن الذنوب والاخطاء. في الحقيقة هذا الرجل من المرتدين لو كان من الشيعة الرافضة الثانية عشرية الذين ادعوا نسبا كذبا وزورا انهم فاطميون - 00:01:20

ابو مصر نعم في في القرن الخامس وادعوا انهم فهم الذين انشأوا جامع الازهر وبناء الحسين نعم آآ من الممكن هذا من المحفوظين انا سألت فقال هو محفوظ قلت له معصوم؟ لا محفوظ. ماذا يقصد بكلمة محفوظ؟ هذه - 00:01:40

خدمة مجملة والالفاظ المجملة يستفسر من قائلها ماذا يصل بكلمة محفوظة؟ هيقصد بكلمة محفوظ انه محفوظ من الكبائر اللي يقع في الكبائر هذا باطل او يقع في الصغار هذا باطل. ليس هناك احد يدعي من نفسه انه محفوظ من فعل الكمال وخداقها في الكبير. اي انسان قد يقع في الكبيرة. الانبياء فقط هم المعصومون من الكبائر - 00:02:10

فاما قال محفوظ يعني معصوم من الكبائر او معصوم من من الكبائر والصغرى وهذه العصمة. هذه هي العصمة. واما قال محفوظ بمعنى ان الله يوفقه للتوبة تقع في المعصية هذا معنى صحيح. فلابد ان تنظر في الالفاظ المجملة. لا تأخذها كذا وتمشي. لابد ان تستفصل قائلها. ماذا يقصد بكلمة محفوظ يعني - 00:02:30

يمكن ان يقع منه ان تقع منه المعصية ولكن يعني لم تقع منه. طول حياته تقع مرة واحدة يعني في حياتي يعني ما يحصل عادي هو قال يعني يمكن ان تقع منه ولكن آآ - 00:02:50

لم تقع. لا هذا هذا خالد عصمة. هذا هو القول بالعصمة. هذا عين القول بالعصمة. يعني هو يقول يمكن ان تقع تجوز عليه المعصية لكنها لا تقع. مم. هدف القول يزعم نعم - 00:03:10

هناك فرق بين الاسم انا ذكرت ماذا تقصد بالحفظ؟ ان قصدت بالحفظ انه لا يقع بهذه عصمة هذه العصمة اما خاصة بالحفظ انه يقع

في المعصية يمكن ان يقع في المعصية كان يوفق للتوبة فهذا قد يقتل. هو لن يقصد لا لا هذا قول الصوفية اصلا. يزعم ابناء المعز المudi بن اسماعيل ابو تميم هو - 00:03:30

يسمي بعض الناس المعز لدينا الفاطمي انه معصوم هو ووالده عن الذنب والخطاء. هذا الزعم زعم باطل ارادوا به اضلال الناس. بتتصيب هذا الطاغية في مقام النبوة لتكون كلمته دينا يتبع والا فان هذا الذي يسمونه المعز اوئل الذين كانوا يسمون بالفاسقين ليسوا من سالة فاطمة - 00:03:50

من سالة عبيد الله القداح. هذا يهودي اصلا. كانوا يقولون بمثل هذه العصمة لائتهم ونحوهم مع كونهم كما قال فيهم ابو حامد الغزالى في كتاب الذي صنعه في الرد عليهم ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المغض. ظاهر مذهب ولاء - 00:04:10

الرفض يعني لماذا سمي رافضا؟ نعم؟ قيل سم رافضة لأن آآ الداع آآ زيد ابن علي ابن الحسين زيد ابن علي ابن الحسين هذا هو الذي تنسب اليه الشيعة الزيدية والشيعة الزيدية الذين ينسبون الى زيد ابن علي ابن الحسين ما كانوا غلاة في زمانه - 00:04:30

كان غالبا كل ما كان يقول زيد بن علي بن الحسين ان ابا بكر وعمر اخذ خلافة علي وان علي احق بالخلافة منهما ولكنه لا يسب ابا بكر وعمر لا يسب امه - 00:04:50

فضلما عن ان يكفره. نعم. فلما خرج على هشام ابن عبد الملك الاموي قال له اتباعه من الشيعة لا تتبعك الا اذا كفرت ابا بكر ابن عمر فقال له كيف اكفرهما شيخان من شيوخ المسلمين مسلا كبار الصحابة يعني؟ فلم فتركوه فقال لهم رفضتموني؟ نعم. فسموا رافضا. قال اما رفضتم - 00:05:00

كيف سموا رافضا؟ هذا القول المشهور في تسمية الرافضة. يعني كفاراة الصحابة الا اربعة. علي ابي طالب وثلاثة اخرين. طيب قال عمار والمقداد وسلمان قال آآ عصمة ائمة الشيعة الثاني عشري. الشيعة الرافضة والموسعة اليه؟ والشيعة الامامية. كلها اسماء - 00:05:20

يزعم الشيعة ان ايمانهم الثاني عشر معصومون من الخطأ والعصمة التي ينسبونها للأنبياء. يقول احد مقدمي الشيعة المعاصرین مبينا مفهوم عصمة الائمة عندهم يقول احد مقدمي الشيعة المقدم ليس مقدم مقدم من العلماء - 00:05:40

اشعة المعاصرین مبينة مفهوم العصمة الائمة عندهم الائمة لا نتصور فيهم السهو. هذا الخميني ائمة الخميني هذا. او الغفلة ونعتقد في يوم الاحاطة بكل ما فيه مصلحة المسلمين. وينقل ابراهيم الموسوي الزنجاني عن الصدوق قوله قوله اعتقادنا في الانبياء - 00:06:10

والرسل والملائكة انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا. ولا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون ويكرر الذين لا يقولون بعصمة الائمة. يقول بعد كلامه السابق مباشرة ومن نفي عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم. ومن جهلهم - 00:06:30

جاfer ثم قال واعتقادنا فيهم انهم معصومون وموصوفون بالكمال وال تمام والعلم من اوائل امورهم وواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصية كلام ضلال ضلال مبين يعني. وقال المجلسي اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ - 00:06:50

حتى النسيان لا يلزم. قبل النبوة والامامة وبعد. بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله تعالى ولم يخالف في ذلك الا الصدوق محمد ابن بابويا وشيخه ابن الوليد فانهما جاؤا الاسهاء من الله تعالى للسهوا. الذي يكون من الشيطان - 00:07:10

في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام. يعني بعض الشيعة يقولون يمكن اسحاق الله ولا يجعلهم ينسون. ليس لهم نسون. وعصمة الائمة عندهم مسألة الاعتقاد قضية رئيسية ولد فانه يكفرون مخالفاتهم فيها ويترتب عليها امور كثيرة منها ان الكلام المنسوب - 00:07:30

الى الائمة يعتبرونه دليلا شرعا كالقرآن والسنة. كل ما نسخ الائمة عندهم دليل شرعي. نعم ولذا فان التشريع لم ينتهي عندهم بوفاة

النبي صلى الله عليه وسلم. بل هو مستمر الى حين غيبة امامهم الثاني عشر. بل يرون انه يمكن - 00:07:50
ان يتلقوا رسائل من الامام الغائب بواسطة نوابه. يعني الامام غائب يتصل بالهاتف يعني. كان عنده هاتف يتصل بالنواب وهم يخبرونهم بالامر التي يتلقاها الامام الغائب من الله عز وجل. ومن ذلك انهم احقو بالخلافة من غيرهم. فهم احق من ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة - 00:08:10

لم ينتهي عندهم هذا لازم قولهم ام قول. هذا قوله. هذا قوله لانهم يقولون الامام يحدث وعد الله الاتى انه قال منذ قليل انظر ماذا قال ؟ الى القوم. آآ يفعلون ما يؤمرون. في الصفحة الماضية. قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا يعصون - 00:08:30

فما امر مع ذلك ان الامر ما زال مستمر. لكنه قول في رطبهم. السر في دعوى العصمة. الانبياء والرسل معصومون بالوحى وما ينطق عن فما سر عصمة الائمة عندهم عند هؤلاء الشيعة؟ يقول علماء الشيعة الامامية ان الله جعل في الائمة ارواحاً يسدهم بها فقد عنون الكليني - 00:08:50

في كتاب الكافي لهذا الموضوع بقوله باب في ذكر الارواح التي في الائمة. وباب الروح التي يسدد الله بها الائمة. هذا الكتاب عندهم هو كتاب مثل الكتاب الكافي الانجليزي هذا فيه احاديث كلها موضوعة. طبعاً لهم لا يأخذون بالسنة. لأن السنة عندهم وردت عن الصحابة والصحابة انهم كفار - 00:09:10

كيف يقومون السنة؟ فليأخذون بالسنة. سنة يأتون بكتاب الكافي هذا للكليني. فقد يكون قانون يا شيخ كسبان. عنون يعني كتب عنوان. اه وفي هذا الباب ستة اخبار منها عن ابي عبدالله قال في الروح الذي في هذه الاية وكذلك اوحياناً اليك روحنا من امرنا. قال خلق من خلق الله - 00:09:30

من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدهه وما الائمة من بعد. انظر الى التحرير في الكتاب يقولون الروح هذا ملك الملائكة كان مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم هو بعد ذلك مع الائمة يسدهم و يجعلهم لا يخطئون. وفي الباب الاسبق ذكر عن الامام الصادق ان - 00:09:50

قدس خاصة الانبياء. فإذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار مع الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يزهو الامام ويرى به وفسر في الحاشية الرؤية بقوله يعني ما غاب عنه في اقطار الارض. يعني الامام يمكن ان يرى اي مكان في الدنيا بواسطة الملك الذي معه. وما في - 00:10:10

في السماء يرى السماء ويعلم الغيب وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الشري يعلم كل غيب. وفي كتاب نعم الامام الصادق هذا الامام الصادق الامام من ائمته اسمه كان لقب هكذا. اه. لقبه هكذا من ائمته - 00:10:30

وفي كتاب البحاري لعله يقصد ابو جعفر الصادق لعله يقصد. طبعاً ابو جعفر صادق بريء منه. نعم. وفي كتابه بحار الانوار للمولى محمد باقر المجلسي باب الارواح التي فيهم اي في الائمة وانهم مؤيدون بروح القدس. وقال ابن باباهم في الصدوق. الصدوق في الاعتقادات اعتقادنا في الاخبار - 00:10:50

الصحيحة عن الائمة انها موافقة لكتاب الله متفقة المعاني غير مختلفة لانها مأخوذة عن طريق الوحى من عند الله سبحانه وتعالى وادي القمي صاحب كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه. احد كتب الاحاديث الاربعة المعتمد عند الجعفرية وهي فرقه بفرق الشعر الغالية. يقول - 00:11:10

قال علماء الشيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يوصي فإنه ناقص النبوة والرسالة وانه قد ضيع امته. يعني يقولون النبي قبل ان يموت لابد ان يوصي. وهم يزعمون انه اوصى - 00:11:30

يا علي مني اوصل بالاماامة من بعدي يعني. ثم يدل على بطلان مدعاهم ان الائمة في الائمة ان المعصوم يجب اتباعه او من غير دليل. ومخالفة غير المعصوم جائزة. يعني المعصوم الولي معصوم. فلا بد ان تتبعه بدون دليل. اما غير المعصوم يمكن ان تخالفه - 00:11:40

بل تكون واجبة اذا علمنا انه خالف النص. وقد امرنا الله بطاعته وطاعة رسوله وغير رسوله يطاع. ان امر بطاعة رسوله فان تنازعنا مبني الامر الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنوا - 00:12:00

بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. هنا معنى تأثير وقوعه وقوعه. احسن مالا وقوعا. فلو كان الائمة معصومين لكان اوجب الرد لكان اوجب الرد الى الله والى الرسول والائمة. ان هي دليلا على عدم عصمة الائمة. ما وجه الدلاله - 00:12:20
الا فردوه الى الله والرسول. لم يقل الضوء الى الله والرسول والائمة. لو كان الائمة معصومين لامر بالرد اليهم. فدل عدم ايجاب الرد عليهم حال التنازل على عدم عصمتهم. واضح الدليل من الآية انهم ليسوا معصومين؟ وقد كان علي وابناؤه وقد كان علي وابناؤه الحسن والحسين. وغيرهم - 00:12:40

يخالف بعضهم بعضا في العلم والفتية. كما يخالف سائر اهل العلم بعضهم ولو كانوا معصومين لكان مخالفة المعصوم للمعصوم ممتنعة. كيف يكون عليه معصوم وولده يخالفه. ولقد كان الحسد في امر القتال - 00:13:00

يخالف اباه. في امر قتال معاوية. ويكره كثيرا مما يفعله. ويرجو علي في اخر الامر الى رأيه. الى وتبين له في اخر الامر انه لو فعل غير الذي فعله لكان الصواب. ولو فتاوى رجع ببعضها عن بعض. والمعصوم لا يكون له قولان متناقضان - 00:13:20
الا ان يكون احدهما ناسخا بالآخر وخلص الحسن وآخاه الحسين بان لا يطيع اهل العراق ولا يطلب هذا الامر ولكن الحسين اللي بيسمع كلامه اهو. ولو كان معصوما لما جاز للحسين مخالفته. الحسين خالف الحسن. واللي بيسمع كلامه واطاع اهل العراق حتى قتل. فان هذا - 00:13:40

دراسته هذا المبحث خلاصته للاولياء ليسوا بمعصومين. الفصل السابع دلائل النبوة. هذا باب عظيم وهناك كتاب جيد جدا كتب في دراع النبوة للشيخ سامي العمري. اسمه دلائل النبوة. كتاب جميل جدا. لازم. سامي العمري. الانبياء الذين ابتعثهم الله الى عباده - 00:14:00

يقولون للناس نحن مرسلون من عند الله. وعليكم ان تصدقونا فيما نخبركم به. كما يجب عليكم ان بفعل ما نأمركم به. وترك ما وترك ما نهاكم عنه. وقد اخبر الله في سورة الشعرا ان نوحا خاطب قومه قائلا الا تتقون - 00:14:20
اني لكم رسول امين فاتقوا الله وقطاعون. وبهذا القول نفسه وبهذا القول نفسه خاطب رسول الله هود وصالح ولوط وشعيب اقوامه خاطب رسول الله هود وصالح ولوط وشعب اقوام بل هي مقالة ودعوة كل رسول لقومه. فاذا كان الامر كذلك فلا بد ان يقيم الله الدلائل والحجج - 00:14:40

والبراهين المبينة صدق الرسول في دعواهم صدق الرسل في دعواهم انهم رسول الله. كي تقوم الحجة على الناس ولا يبقى لاحد عذر في عدم تصديقهم لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات بالادلة والبراهين. اي بالدلائل والآيات البينات التي تدل على صدقهم. تنوع الدلائل. الدلائل - 00:15:00

أفراد الادلة الدالة على صدق كل رسول كثيرة متنوعة. انواعها يعني كثيرة متنوعة. وقد الذين الفوا في دلائل النبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ادلة ادلة صدقه. فنافت على الالاف. نافت يعني زادت. عند بعضهم - 00:15:20

ويمكننا ان نقسم هذه الادلة يمكننا ان نقسم هذه الادلة الى اقسام يضم كل قسم منها مجموعة متشابهة. وقد ارجعنا الادلة الى خمسة امور. يعني هناك خمسة امور جامعة للادلة تحت كل قسم منها امثلة كثيرة. الاول الآيات والمعجزات التي يجريها الله تصديقا - 00:15:40

رسله الثاني بشارة الانبياء السابقين بالانبياء اللاحقين. الثالث النظر في احوال الانبياء. الرابع النظر في دعوة الرسل. الخامس نصر الله وتأييده لهم. وستتناول كل واحد من هذه الخمسة بشيء من الايضاح والتفصيل في خمسة مباحث. فما هذا الفصل مهم؟ الان من فصول الكتاب؟ الفصل الاول المبحث الاول - 00:16:00

والآيات والمعجزات المطلوب الاول تعريف الآية والمعجزة. الآية في لغة العرب العلامة الدالة على الشيء. والمراد بها هنا ما يجريه الله

على ايدي رسول وابيائه من امور خارقة للسنن الكونية المعتادة. التي لا قدرة للبشر على الاتيان بمثلها. كتحويل العصا الى افعى

تتحرك وتسعى - 00:16:20

فتكون هذه الاية الخارقة للسنة الكونية المعتادة دليلا على غير قابل دليلا غير قابل للنقد والابطال. يدل على صدقهم فيما تتابع العلماء على تسمية هذه الآيات بالمعجزات. والمعجزة في اللغة اسم فاعل مأخوذ من العجز. اعجز يعجز فهو - 00:16:40

معجز الذي هو زوال القدرة عن الاتيان بالشيء من عمل او رأي او تدبير. ما معنى معجزة لم يجعله عاجزا. يجعله لا قدرة عنده على العمل. يعرف الرازي المعجزة في العرف بانها امر خالق للعادة مقرن بالتحدي سالم عن المعارضة - 00:17:00

معنى التعريف امر مخالف للعادة لان خلاف العادة قلب العصا حي مقرن بالتحدي يعني هو موسى يتحداه ليبين لهم معجزة. سالي ابعاد المعارضة يعني لا يستطيع المخالف ان يعارض هذه المعجزة. يعرفه ابو حمدان الحنبلي بانها ما خلق العادة من قول او فعل اذا وافق دعوى الرسالة - 00:17:20

وقارنها قال ان الرسالة يعني وطابقها على جهة التحدي ابتداء. بحيث لا يقدر احد على مثلها ولا على ما يقاربها. وعلى ذلك ان الامور التالية تعد من باب المعجزات. قبل ان نقل الكلام اصلاً تسمية المعجزة بهذا الاسم في اشكال كما ذكر بعض اهل العلم ذكر هذا الشيخ صالح للشيخ في - 00:17:40

شرح للطحاوية فيه اشكال لماذا؟ لان قلنا معجز هو معجز لمن؟ هل معجز لمن ارسل اليهم النبي؟ مع معجز خاصة يعني ام معجز لكل الناس. فالاولى ان يسمى اية. الاولى تسمية القرآن ماذا؟ اية. لان لفظ المعجزة لما ائتلاف القرآن وله. ولا في السنة. لما جاء في القرآن ماذا - 00:18:00

فاتي باية ان كنت من الصادقين. وعلى ذلك فان الامور التالية لا تعد من باب المعجزات. الخوارق التي تعطى للانبياء وليس مقصودا بها التحدي. كنبع الماء من بين اصابع الرسول صلى الله عليه وسلم. وتكتيره الطعام القديم. وتسبيح الحصى في كفة. واتيان الشجر اليه وحنين الجذع اليه - 00:18:20

لماذا هذا لا يعد الماء بمعجزات كل هذا؟ لماذا؟ على هذا التعريف يعني لماذا التحدي انه لم يتحدى به احد بل هذا جرى على يديه ابتداء. طبعا اشتراط ان يكون المعجزة المقربين بها التحدي ليس عليه دليل. بل الصحيح ان كل هذا من الآيات والمعجزات التي تدل على - 00:18:40

صلى الله عليه وسلم. الخوارق التي اعطتها الله لغير الانبياء ويسميتها المتأخرن كرامات. الكرامة امر خالق للعادة يجريه الله على يد وليه. نعم؟ والذين فرقوا هذا التفريق هم العلماء المتأخرن. اما المعجزة في اللغة وفي عرف العلماء المتقدمين كالامام احمد فتشمل الدنيا كلها - 00:19:00

سواء كان بالتحدي او ليس بالتحدي. اطلقنا عليها اسم الآية كما جاء في القرآن الكريم هو اسم شامل لكل ما اعطاه الله لانبيائه. للدلالة على صدقهم سواء التحدي ام لم يقصد فان الاسم الآية كما ذكرت افضل من اسمي المعجزة وهي تسمية القرآن. المطلب الثاني انواع الآيات. اذا استقرأنا الآيات والمعجزات التي - 00:19:20

الله لرسله وانبيائه. نجدها تندرج تحت ثلاثة امور. العلم والقدرة والغنى. هذا الكلام ذكره شيخ الاسلام فالأخبار بالمخيبات الماضية والاتية كأخبار عيسى قوله بما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم. وأخبار رسولنا بأخبار الامم السابقة وآخباره - 00:19:40

فتـن واشـراتـ السـاعـةـ التـيـ ستـأتـيـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ. كلـ هـذـهـ مـعـجـزـةـ مـنـ بـاـبـ مـاـذـاـ؟ـ مـنـ بـاـبـ الـعـلـمـ. تحـوـيلـ العـصـاـ اـفـعـىـ اـبـرـاءـ الـاـكـمـهـ وـالـاـبـرـصـ وـاحـيـاءـ الـموـتـىـ وـشـقـ الـقـمـرـ وـمـاـ اـجـمـلـ هـذـاـ هـذـاـ مـنـ بـاـبـ مـاـذـاـ؟ـ الـقـدـرـ هـذـاـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ الـبـشـرـ. عـصـمـةـ الـلـهـ لـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـ النـاسـ وـحـمـاـيـتـهـ لـهـ مـنـ اـرـادـ بـهـ سـوـءـ - 00:20:00

ومواصلته للصوم من عدم تأثير ذلك على حيويته وقوته يعني ونشاطه. هذا من باب الغنى. الغنى لماذا؟ الله اغناه عن الناس اغناهم من حفظ الناس فعصمته من الناس هذا اغنى عن حفظ الناس. نعم ان كان وصيام الايام الطويلة بدون طعام هذا اغنانه عما يحتاجه الناس - 00:20:20

فإذا المعجزات ترجع الى ثلاثة اصول. ما هي مرة اخرى؟ العلم والقدرة والغنى. اي معجزة ترجع لو تأمنت. اي معجزة ترجع الى الاصول من هذه الاصول هذه الامور الثلاثة العلم والقدرة والغنى التي ترجع اليها المعجزات لا ينبغي ان تكون على وجه الكمال الا لله تعالى. ولذلك امر الله رسوله بالبراءة من دعوى هذه - 00:20:40

ايه الامور؟ قل لا اقول لكم عندي خزائن الله. ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى اليك. انظر الى عجلة القرآن يعني النبي عندما يجري الله على يديه المعجزات هذه المعجزات التي اجراها الله على يدي محمد صلى الله عليه وسلم. اما ان ترجع الى العلم واما ان ترجع - 00:21:00

القدرة اما ان ترجع الى الغنى. نعم. فلذلك الله امره ان يتبرأ من هذه الثلاثة حتى لا يظن ان هذه المعجزات لكمال علمه صلى الله عليه وسلم ولكمال غناه قدرته حتى لا يظن هذا به. فلذلك اقول لا اقول لكم عندي خزائن الله. هذا ماذا؟ هم؟ هذا الغنى. والاعلى في الغيب - 00:21:20

هذا العلم ولا اقول اني ملك القدرة لان الملك يقدر على ما يقتل اهل البشر. ها؟ فهمتم لماذا امره الله طيب فرسول صلى الله عليه وسلم يبرأ من دعوى علم الغيب وملك خزائن الارض ومن كونه ملكا مستغنيا عن الطعام والشراب والمال - 00:21:40 والرسل ينالون من هذه الثلاثة المخالفة للعهد المضطربة او لاعادة اغلب الناس بقدر ما يعطفهم الله تعالى فيعلمون من الله ما علمهم اياه يقللون على ما اقدرهم عليه ويستغفون بما اغناهم به. مفهوم انا؟ امثلة من ايات الرسل. ساذكر بعض المعجزات - 00:22:00 الآيات يعني. اولا اية النبي الله صالح. دعا الصالح قومه الى عبادة الله الواحد الاحد. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح ان يعبدوا الله فكذبوا. وطلبو من رؤية تدل على صدقه فقالوا انت من المسحريين ما انت الا بشر مثلنا فات بايات ان كنت من الصادقين. يقول ابن كثير ذكر المفسرين - 00:22:20

ان ثمود اجتمعوا يوما في ناديهم. المكان الذي يجتمعون فيه. فجاءهم رسول الله صالح فدعاهم الى الله وذكرهم وحذرهم ووعظهم وامرهم فقالوا له ان انت انت اخرجت لنا من هذه الصخرة وشاروا الى صخرة هناك ناقة من صفاتها كيت وكيت - 00:22:40 سواء كده يعني وذكروا اوصافا سموها ونعتوها وتعنعوا فيها صفات صعبة الوجود. وان تكون عشراء حامل طويلة بصفتها كذا وكذا. فقال لهم النبي صالح عليه السلام ارأيتم اني اجبتكم اذا ما سألتم على الوجه الذي طلبتم؟ اتومنون بما جئتم به - 00:23:00 وتصدقوني بما ارسلت به؟ قالوا نعم. فأخذ عهوده ومواثيقهم على ذلك. ثم قام الى مصلاه فصلى لله عز وجل ما قدر له ثم دعا رباه عز وجل ان يجيئهم الى ما طلبوا. فامر الله عز وجل تلك الصخرة ان تنطرن تشق عن ناقة عظيمة - 00:23:20 على الوجه الذي طلبوا او على الصفة التي نعثوا. فلما عاينوها رأوها كذلك رأوا امرا عظيمها ومنظرا هائلا وقدرة باهرة ودليلها قاطعا وبرهانا ساطعا فامن كثير منهم. واستمر اكثراهم على كفرهم. وقد ذكر الله استجابة - 00:23:40

لطلبهم الاية فقال قال هذه ناقة لها شرب لكم شرب يوم معلوم. هي تشرب في يوم وانتم تشربون في يوم من البئر قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فضلوها تأكل في ارض الله ولتمسوها بسوء. اخبر الله انها كانت اية واضحة - 00:24:00 البينة لا خفاء فيها ولذا سماها مبصرة. واتينا ثموتا ثمود الناقة مبصرة. معجزة ابراهيم عليه السلام خط ابراهيم والله قومي التي كانوا يعبدونها. فاشعلوا له النار ورموه فيها فامر الله عز وجل النار الا تصيبه بانى وان تكون عليه بردا وسلاما قالوا حرقوه - 00:24:20 انصروا الياتكم ان كنتم فاعلين. قل لي يا نال كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وراضاوا بي كيدا فجعلناهم الاخسين. ومن الآيات التي اجراها الله على يد ابراهيم احياء الموتى وقد خص الله تعالى علينا خبر ذلك واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحبي الموتى قال ولم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير - 00:24:40

الىك ثم ادعون يأتونك سعيها. يأتيك سعيها. فامر بذبح هذه الطيور ثم تقطيعها وتفریقها. على عدة جبال ثم دعاها فلبى نداءه واجتمعت الاجزاء المتفرقة والتجمت كما كانت من قبل ودببت فيها الحياة. وطارت محلقة في الفضاء. فسبحان الله ما اعظم شأن - 00:25:00

وجل قدرته. نعم؟ انت عين اليقين. عين اليقين. نعم اليقين اراد ان يقول ليطمئن قلبي اراد ان ينتقل اليقين من علم اليقين بالعين دي

كلها. ايات نبي الله موسى عليه السلام اعطى الله موسى تسع ايات ببيان ولقد اتينا موسى - 00:25:20

تسع ايات ببيان. اعظم هذه الايات واكبرها العصا التي كانت تتحول الى حية عظيمة عندما يلقيها على الارض. وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال يا عصاية توكل عليها قال القيها يا موسى قال القها يا موسى فالقها فهي حية تسعي قال خذها ولا تخف سعيد وسيرتها الاولى - 00:25:40

من شأن هذه العصا ان ابتلعت عشرات من الحبال والعصي التي جاء بها سحرة فرعون لي غالب موسى. قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من القى. قال القوا فادا - 00:26:00

معصية يخرب اليه من سحر انها تسعي فوجد في نفسه خيبة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلتف ما صنع عندما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي. عندما عين السحرة ما فعلته حية موسى علموا ان هذا ليس من صنع البشر. انما هو من صنع الله خادم - 00:26:10

البشر فلم يتمالكوا ان خروا امام الجموع ساجدين لله رب العالمين. فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. قالوا وامنا برب هارون وموسى. ومن الايات التي ارسل بها موسى ما ذكره الله في قوله واضم يديك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى - 00:26:30

كان يدخل يده في جيبه درع قميصه. الدرع فتحة القميص الجيد. ثم ينزعها ثم ينزعها في ان هي تتلاأ وتضيء كالقمر بياضا من غير سوء اي بغير برص ولا بهق البرص والبهق رمضان في الجلد - 00:26:50

وذكر الله سبع ايات في سورة الاعراف فقد ذكر انه اصابهم بالسنين وهي ما اصابه من الجذب والقطط بسبب قلة مياه النيل وانحباس المطر عن ارض مصر نقص الثمرات ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. ذلك ان الارض تمنع خيرها وما يخرج يصاب بالافات والجوارح - 00:27:10

امراض يعني التي تضلي في الزرع. الطوفان الذي يتلف المزارع ويهدم المدن والقرى. الجراد الذي لا يدع خضراء ولا يابسة. القمل هي تهدي الناس في اجسادهم الضفادع التي نفست عليهم عيشتهم بكثرتها. الدم الذي يصيب طعامهم وشرابه. كلما فتح طعامه وجد دما او ضفدع. قال تعالى - 00:27:30

ولقد اخذنا اال فرعون بسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن الا ان مطائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين - 00:27:50 وارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدماء مفصالت فاستكرووا وكانوا قوما مجرمين. هذه الايات التسع التي ارسل بها موسى الى فرعون الا فالآيات التي اجراها الله على يد موسى اكثرا من ذلك. فمن ذلك ضرب موسى البحر بعصاه وانفلاقه. ومن هذا ضرب الحجر فينفلق عنه - 00:28:10

اثنتي عشرة عين وانزال المن والسلو على بني اسرائيل في صحراء سيناء وغير ذلك من الايات. معجزات نبي الله عيسى من معجزاته التي اخبرنا الله بها انه كان يصنع من الطين ما يشبه الطيور ثم ينفح فيه فيها فتصبح طيورا باذن الله وقد رتته - 00:28:30 ويسمح الاكمه فيبدأ باذن الله. ويسمح الابرص فيذهب عنه برصه ويمر على الموتى فيناديهم فيحييهم الله تعالى وقد حكى القرآن لنا في هذا في قوله تعالى عيسى واد تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفتح فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني - 00:28:50

واذ تخرج الموتى باذني. ومن اياته تلك المائدة التي انزلها الله من السماء عندما طلب الحواريون من عيسى انزالها. وكانت على الآية التي طلبها عيسى عيada لاولهم وآخرهم. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا ما - 00:29:20 من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم فربنا انزل علينا ماله من السماء تكون لنا عيada لاولنا وآخر نوايا منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزله عليكم فمن يكفر البعض منكم فان - 00:29:40

يعذبوا عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. ايات ايات خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه. اجرى الله تعالى على يد نبينا محمد صلى الله قال وسلم معجزات باهرات وايات مبصرات اذا نظر فيها مرید الحق دلته على انها شهادة صادقة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:00

قد اعدها بعض العلماء فلافت اي زادت على الف معجزة. وقد الفت فيها مؤلفات وتناولها علماء التوحيد والتفسير والحديث والتاريخ بالشرح والبيان الاية العظمى اعظم الايات التي يعطيها رسولنا صلى الله عليه وسلم. بل اعظم ايات الرسول كلهم القرآن الكريم - 00:30:20

والكتاب المبين. وهو اية تخاطب النفوس والعقول. اية باقية دائمة الى يوم الدين. لا يطرأ عليها التغيير ولا التبدل وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد. قد تحدى الله بهذا الكتاب فصحاء العرب - 00:30:40 وقد كانت الفصاحة والبلاغة وجولة القول هي بضاعة العرب التي ندغت بها. نبأوا اشتهروا يعني بالفصاحة. وقد عاد العرب دعوة الاسلام ورسول الاسلام. وكان مقتل هذه الدعوة ان يعارض فصحابتهم هذا الكتاب. ويأتوا بشيء من مثله - 00:31:00 لكنهم عجزوا عن ذلك. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوه. فأتوا بسورة من مثلی وادعوا شهادكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. نمط فريد من المعجزات. شاء الله تعالى ان تكون المعجزة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:20

نمطا يعني نوعا مخالف لمعجزات الرسل. وكان له قادرا على ان ينزل معجزة حسية تذهل من يراها. ان نشا ينزل عليه من سماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين. فلو شاء الله تعالى لانزل من السماء اية قاهرة لا يملكون معها جدالا ولا انصرافا عن الايمان - 00:31:40 ويصور خصوّعهم لهذه الاية في سورة الحسية فظلت اعناقهم لها خاضعين اي ملوية محنة. يعني يحنون عناقة يوفدون رؤوسهم تواضاً لهذه الايات. حتى لكان هذه الهيئة لهم لا تقارقهم. فهم عليها مقيمون لانه قال فظلت. استمرت. ولكن - 00:32:00 انه سبحانه شاء ان يجعل معجزة هذه الرسالة الاخيرة اية غير قاهرة. لقد جعل ايتها القرآن منهاج حياة كاملة معجزا في كل ناحية. سيتكلم الان عن بعض انواع اعجاز القرآن وهذا كلام اخذه من كتاب الظلال. الشيخ سيد قطب عليه رحمة الله - 00:32:20 قال معجزة في بناء التعبيري. البناء التعبيري المقصود به مدى الاسلوب يعني. وتنسيقه الفني استقامته على خصائص واحدة. في مستوى واحد مستوى القرآن واحد. ليس ليس بعضه حسن وبلغ الغاء في الحسن وبعضه ليس كذلك. كما تجد هذا في كلام البشر. لو ان رجلا كتب كتابا وكتب شعرا - 00:32:40

لا تجد ابدا في مستوى واحد في الجودة. لا يختلف ولا يتفاوت ولا تختلف خصائصه. كما ينحال في اعمال البشر اذ يbedo الارتفاع والانخفاض في اعمال البشر يوجد ارتفاع وانخفاض وقوة وضعف. في عمل الفرد الواحد. المتغير الحالات. بينما تستقيم خصائص هذا القرآن - 00:33:00

تعبيرية على نسق واحد ومستوى واحد ثابت لا يختلف ويبدل على مصدره الذي لا تختلف عليه الاحوال. الله عز وجل لا تختلف عليه الاحوال كالبشر معجزة في بناء الداخلية. نعم معجزة في بناء الداخلية. وتناسق اجزاءه وتكاملها. نعم - 00:33:20 البناء الداخلي يعني في معانيه. فلا فلتة فيه ولا مصادفة. فلتة يعني خطأ. كل توجيهاته وتشريعاته وتناسق وتكامل. تحيط بالحياة البشرية وتستوعبها. وتلبّيها وتدفعها. دون ان تتعارض جزئية واحدة من ذلك المنهج الشامل الضخم مع جزئية اخرى. يعني ان تجد شيئا في الشريعة لن تجد حكما في الشريعة متعارضا مع حكم اخر - 00:33:40 مع ان الشريعة تفاصيل كثيرة جدا. هذا ما يقصده. ودون ان تصطدم واحدة منها بالفطرة الانسانية. لن تجد حكما في الشريعة يخالف الفطرة من الاحكام الشرعية مخالفة للفطرة. عفوا استغفر الله. دائمًا الاحكام الشرعية موافقة للفطرة. بمعنى اعطيك مثلا واحدا - 00:34:10

عندما ينهي الشرع عن الزيارة على الميت. لم يحرم الحزن. لم يقل البكاء حرام والحزن حرام. انما حرم صورة معينة من البكاء وایه لطم الخدود وشق الجيوب وقول ما لا يرضي الله عز وجل والصراخ. اما بكاء العين وحزن القلب الله لا ينهى عنه لان هذا - 00:34:30

موافق للفطر. فلا يمكن ان تأتي الشريعة بما يخالف الفطرة. عندما يقول الله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ما معناها؟ هل معناها ان الفرح لتفرح فرحا يجعلك تنسى شكر النعمة. لا تفرح فرضا من غير ما تنسى شكر النعم. اما الفرح - 00:34:50 عادي الطبيعي الامر فطري. شخص جاءه مان لابد انه سيفرح. ولد له هو الذي سيفرح. فالفرح هذا امر فطريتان لا تلعنه الشريعة اليك قول لا تغضب. قول النبي عليه الصلاة لا تغضب ليس هذا نهي عنه. نفس الغضب انما ينهي عن الاسباب التي تؤدي للغضب. لكن اذا غضب الانسان غضبا - 00:35:10

عن ارادتي لا يلام على هذا وهكذا. فاذا الشريعة موافقة للفطرة تماما هذا معنى قوله دون ان تصطدم واحدة منا بالفطرة الانسانية اذ تقصير عن تلبيتها. ما معنى؟ يعني الشريعة موافقة للفقه. تلبيتها اي موافقتها. الشريعة لها تتأخر عن موافقة الفطر. وكلها - 00:35:30 الى محور واحد. كلها يعني كل احكام الشريعة مشدودة لمربوطة. كلام الشيخ سيد قب ادبي. يعني قد يكون فيه بعض الصعوبة. كلها مشدودة مربوطة الى محور واحد. محور يعني اصل واحد. هذا الاصل الواحد هو التوحيد. يعني كل احكام الشريعة مربوطة بماذا؟ بالتوحيد. لو نظرت في سورة البقرة - 00:35:50

ومن اكثرب سور القرآن ذكراللأحكام الشرعية للأوامر والنواهي. للتشريعات الحرام والحلال. تجد ان كل هذه التشريعات مربوطة بماذا بمراقبة الله وبالخوف من الله. حسنا واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن. فلا تعصلوهن ان ينكحن زوجهن اذا بالمعروف. قال بعدها ولا تتخذوا - 00:36:10

روايات الله وزوا. ها؟ اعلموا ان الله يعلم ما في قلوبكم. وهكذا دايما نذكرك بماذا؟ بمراقبة الله عز وجل لك. فكلهم مشدودة الى محور واحد وهو ماذا؟ وهو مراقبة الله عز وجل وطاعته في اتساق لا يمكن ان تفطن اليه خبرة الانسان المعدودة - 00:36:30 في اتساق يعني فيه انتظام لا يمكن ان تنتبه اليه ان تنتبه اليه خبرة الانسان المحدودة. لابد ان يكون هناك علم مطلق غير مقيد من قيود الزمان والمكان هو الذي احاط به هذه الاحاطة ونظمها هذا التنظيم. لا يمكن ابدا ان يكون هذا هذا التشريعات من انسان - 00:36:50

لنادي التشريعات تدل على علم مطلق يتتجاوز حدود الزمان والمكان. هذا العلم يرجع الى الله عز وجل. لماذا يتتجاوز المكان؟ لأن ده لوحده التشريعات المناسبة للانسان في كل زمان ومكان منذ نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام حتى الزمان ان هذارأينا ان من طبق هذه التشريعات نعم حق السعادة في الدنيا قبل الآخرة - 00:37:10

معجزة بعد ما اتكلم عن الاجازة في البناء التعبيري في البلاغة والاعجاز في المعنى يقول معجزة في يسر مداخله القلوب وال NFOS وهذا وجه اخر من جهود الاعجاز على عمق تدبر هذا العالم رحمه الله الشيخ سيد للقرآن. كان تدبره عميقا جدا. الذي يقرأ في الظلام يرى من هذا العجب يعني. قال معجزا في - 00:37:30

كسر مداخله الى القلوب والNFOS. الله عز وجل هو الذي خلق النفوس ويعلم مفاتيح القلوب. يعلم ما الذي يؤثر في الانسان. فترى ان يأتي بالتخييف بالترهيب. وترى ان يأتي ترهيب تحبيب تارة يذكر بمراقبة الله عز وجل. نعم. معجز في يسر مداخليه الى القلوب. تارة يذكر بالنفع الدنيوي - 00:37:50

بالنفع الدنيوي يذكر العبادة يذكر لها نفع دنيوي. من عمل صالح من ذكر او انشى فلنحييئه حياة طيبة. العبادة حياة طيبة يحيي حياة طيبة فان الله يعلم مداخل القلوب والNFOS. يعرف مفاتيحها وفتح مغالقها واستجاشة مواضع التأثير والاستجابة في يعني ايه ثورة - 00:38:10

الاثارة تحريك موضع التأثير والاستجابة فيها. وعلاجه لعقدتها ومشكلاتها في بساطة ويسر عجيبين علاش؟ عقد النفس ومشكلات النفس في بساطة جدا مثلا اعطيك الخير يعني حتى تفهم كلامهم عندما يقول الله عز - 00:38:30

في سورة النساء في كلامي على آآاباحة نكاح الایمان. قال تعالى بعدم امر بالجهل الحرام قال ومن لم يستطع منكم قولا ان ينكح المحسنة المؤمنات الحرائر. فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات. ثم قال بعدها ذلك لمن خشي العلة منكم. الله يعلم لكم ضعاف - 00:38:50

ها وانكم لا تصبرون على النساء. فاباح لكم نكاح الامة بشرط خوف الزنا وعدم وجود مهر الحرة وان تكون هذه النعمة مسلمة. اذا توفرت هذه الشروط لماذا؟ لانه يعلم انك ضعيف. ذلك من خشية بكم وان تصبروا خير لكم. ان تتصبر ان تصبروا خيرا فترى فتراه يعني يعني - 00:39:10

يحل المشكلات في بساطة ويسرا عجيبين. وفي تربيتها وتصريفها. وفق منهجه. تربية النفوس بايسر النجاسات دون تعقيد ولا التواء ولا مغالطة. يعني يربى النفوس ويجعلها موافقة لمنهج الله دون ارتواء ولا التباس ولا ولا مخالفة. عندما حرم الله الخمر قال انما يربى الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ذكر فائدة - 00:39:30 لتحرىم الخمر. وهي ان الخمر تكون سبب للعداوة بينكم. وانتم لا تحبون العداوة بينكم. ثم ذكر فائدة اخروية ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فترى انه يخاطب دائما ما ينفع الانسان في الدنيا ويرفعه في الدين في الآخرة. لقد شاء الله تعالى ان يجعل هذا القرآن هو معجزة هذه الرسالة. ولم يشا ان ينزل - 00:40:00

آية طاهرة مادية. تنوی الاعناق وتضطرها الى التسلیم. ذلك ان هذه الرسالة الاخيرة رسالة مفتوحة الى الامم كلها وللاجيال كلها. وليس رسالة مغلقة على اهل زمانه او اهل مكانه. فناسب ان تكون معجزتها مفتوحة - 00:40:20 كذلك البعيد والقريب. لكل امة ولكل جيل. والخوارق القاهرة لا تنوی الا اعناق من يشاهدونها. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان له خوارق القاهرة. نعم كان له خوارق القاهرة كثيرة مثل شق القمر. مثل رابع الله من بين يديه. وانشق القمر. ها؟ نيع - 00:40:40 من بين يدي تكثير الطعام شفاء للمرضى. ايات كثيرة جدا. نعم. لكن هذه الایات التي كانت في زمن يراها قومه. طيب من بعدهم؟ بقيت لهم معجزة والده معجزة القرآن. نعم. لكل امة ولكل جيل. والخوارق الطاهرة لا تنوی الا اعناق من يشاهدونها ثم تبقى بعد ذلك قصة تروى. لا واقعا يشهد. فاما القرآن - 00:41:00

فها هو ذا بعد اكثرب من ثلاثة عشر قرنا كتاب مفتوح. منهجه مرسوم. يستمد منه اهل هذا الزمان ما يقوم حياتهم او عودوا الى اتخاذ امامهم. لو هدوا الى العمل بالقرآن يستمدون منه منهجه الحياة. ويلبي حاجاتهم كاملة يقودهم بعدها الى عالم - 00:41:20 ده من افضل الجنة افق اعلى ومصير الامثل سيجلوا فيه من بعدهنا كثيرا مما لم نجد نحن. ذلك انه يعطي كل طالب بقدر حاجته ويبقى رصيده لا ينفي بل يتجدد. هذه عبارة من اجمل العبارات في هذه الفقرة. ان القرآن يعطي كل طالب بقدر حاجته. كلما - 00:41:40

وبحثت في القرآن تجد حاجتك. ومع ذلك القرآن لا ينتهي. يبقى رصيده لا ينفد. رصيد الهاتف ينفذ. تحتاج ان تشحن الهاتف دائما اما رصيد القرآن لا ينفد يتجدد بل يتتجدد. نعم وهذا هذا من اكبر معجزات القرآن معجزاته لا تنتهي. سنري من اياتنا - 00:42:00 وفي انفسهم حتى يتتبين لهم انه الحق. ولم يكفي وربك انه على كل شيء شيء. ظاهرة يعني ظاهرة ازاي؟ قاهرة يعني تقهرا الناس تجبرهم على الايمان. تقع الناس اي تجبرهم تجبرهم على الايمان. ثم ذكر بعض المعجزات الحسية الاخرى منها الاسراء والمعراج. من الآيات البينات والمعجزات الخارجيات - 00:42:20

اسمعوا الليلة بنبي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى حيث جمع الله له الانبياء فصلى بهم اماما سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا. ومن هناك عرج به الى السموات العلي. وهناك رأى من ايات رب الكبri. رأى جبريل على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها - 00:42:40

صعب به الى سدرا المنتهي جاوز السبع الطابق وكلمه الرحمن وقربه فتماراون على ما يرى والقدراء بنزلة اخرى عند سدرا المنتهي. عندها جنة المأوى يغشى السدر كما يغشى وما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من ايات رب الكبri. وقال استعزمت قريش - 00:43:00

دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كانت القوافل تمضي الاسابيع. في الذهاب الى بيت المقدس والعوده منها. فكيف يتتسنى؟ يعني ممكن لرجل ان يمضي ويعود في جزء من ليلة. ذلك امر عجيب. هو حقا عجيب. ولكن العجب يتلاشى ينتهي. اذا علمنا ان الذي - 00:43:20

اسرى به هو الله تعالى والله على كل شيء قادر. لقد ارانا الله في هذه الايام الوسائل التي تنقل الناس فوق ظهر هذه الارض من مكان الى مكان بسرعة هائلة. كان بعضها الناس قد يربا اي نوعا من الخيال. يعني في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لو قيل لهم عن الطائرة او الصاروخ - 00:43:40

هل سوف اكون في هذا يعني؟ فكيف يعني يكون كبيرا على الله ان يسرع بالنبي او يخرج به سبحانه وتعالى؟ ممكن نقول البشر علما اكثر من حاجتين. صحيح. في الدنيا. اطلب علما في الدنيا اكثر مما يحتاجون. انشقاق القمر ومن معجزاته صلى الله - 00:44:00

الله عليه وسلم انشقاق القمر فقد سأله اهل مكة الرسول اية فانشق القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما. وقد كان القمر عند انشقاقه بدر حتى وكانت ناس اثبتت هذا الان. تليفون هذا تليفون نسا. ناسا في امريكا. ايوا. هذا الفضائي - 00:44:20 نعم، هم قالوا قمر فيه شق شق طولي. اه. ان قالوا هذا. وقد سجل الله ذكر هذه الآية في كتابه. قال اقتربت الساعة وانشق القمر ويرى اية يعرضها يقول لصاحب المسلم المستمر. ينقل ابن كثير اجماع المسلمين على وقوع هذه الآية كما يذكر انه قد وردت الاحاديث بذكر انشقاق القمر - 00:44:40

واترة من طرق متعددة تفيد القطع. هنا قصة انشقاق الخمر المتواترة وثابتة بالقرآن. وقد شهد هذه المعجزة الناس في أنحاء الجزيرة العربية فان اهل مكة لم يصدقوا. وقالوا سحرنا محمد اسم استدركوا قائلين. انظروا ما يأتيكم به السفار. خلاص انظروا المسافرين. هل المسافرين رأوا هذا - 00:45:00

ايضا ام لا؟ فان مخداما لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم. وفي اليوم التالي سألوا من وفد اليهم من خارج مكة فاخبروا انهم قد رأوه. اذا هذا الانشقاق كان انشقاقيا حقيقيا - 00:45:20

قد شهد الناس انشقاقيا في خارج الجزيرة العربية يقول ابن كثير ولد انشقاق في كثير من يقاع الارض. ويقال انه ارخ ذلك في بعض بلاد الهند. وبني بنية في تلك الليلة وارخ بليلة شقاق القمر. يعني في الهند في زمن النبي - 00:45:30

عليه الصلاة والسلام الهنود الذين كانوا يعبدون الاصنام رأوا من شقاق القمر وجعلوا هذا اليوم اية وجعلوا فيه تاريخ. هم يعلمون لماذا انشق الخمول اصلا انا سمعت انه كان مكتوب في هذا حايد الصيني يعني كان تاريخ انشقاق الخبر؟ ايوه - 00:45:50 كان مكتوب انه يعني حصل هذا يعني في يوم كامل يعني في سنة انشقاق القوم يعني سبحانه الله هكذا قد يقال ان شقاق القمر ليس شيئا مستحيلا فالعلم قد شاهد انشقاق مذنب بروكس شقين سنة كذا وكتب - 00:46:10

الى جزئين سنة كذا كما ذكر الفلكي كذا في فصل مذنبات والشهب من كتاب عوالم بلا نهاية. المذنب والشاب هذا مثل الكوكب الصغير رأوا انشقاقيه والله قادر يعني لا يحتاج الى ذكر الله ذكاء والله قادر على كل شيء. وفي الاجابة يقال الفرق بين انشقاق القمر وانشقاق هذين المذنبين المذنب هذا نقول مثل الكوكب الصغير هكذا. انه - 00:46:30

لم يتثنما بعد الانشقاق. يعني انشق ولم يتصل مرة اخرى. اما القمر انشق واتصل. والقمر التئم هو الفرق المنتظر بين الظاهرة الفلكية على يد رسول الله. يعني ممكن شخص يقول انشقاق القمر ممكن وهذه ليست معجزة. فيقول لا انشقاق القمر لأن هناك بعض - 00:46:50

والكواكب انشقت لأن اقول انشقت القمر بمعجزة لو انشق ثم التئم. اما باقي القاضي اللي سقط لا تنتهي. نعم هو الفرق المنتظر بين الظاهرة الفلكية في الفترة والمعجزة الفلكية على يد الرسول. لأن المعجزة مؤقتة تزول بزوال وقتها وتحقق وتحقق الغرض - 00:47:10

منها. ولو استمرت لكان ظاهرة طبيعية صرفة ولخرجت عن دائرة المعجزات. يعني المعجزة مؤقتة تحدث المعجزة ثم ترجع الطبيعة كما كانت ولو استمرت المعجزة لكان هذه ظاهرة طبيعية صرفة. ولا خرجت عن دائرة المعجزات لم تكن معجزة. مم - 00:47:30 خالص لكن انا طبيعية خالص وليس معجزة. واضح ماذا يقصد؟ نعم. ايضا من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكفير الطعام صلوات الله وسلامه عليه. تكفير الطعام؟ نعم. قد وقع هذا منه صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة - 00:47:50

من ذلك ما رواه انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع. فهل عندكم من شيء؟ قالت نعم - 00:48:10

اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته اخفته تحت يدي. نعم ولافتني بعض اي لفت على بعض الخمار عمامة. نعم؟ يعني وضعت الاقراص في منديل حتى لا يراه احد - 00:48:20

وضعت بعض الخبز في عمانته. لأن حتى لا يراه الناس منازعهم في الخندق. هي ت يريد ان تخص النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الطعام. ثم ارسلتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فذهبت به. فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد رأوا الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله ارسلك ابو طلحة؟ قلت نعم. هذا ليس في الخندق. هذا كان - 00:48:40
قال بطعام قلت نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فأخبرته.
قال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء - 00:49:00

رسول الله بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم. يعني طالما انه اتي بالناس فالله ورسوله اعلم. لم تخف. فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هم يوم سليم؟ ما عندك من الطعام يعني؟ فاتى - 00:49:10

الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت اي قطع. وعشت ام سليم عكة فادمته. العكة وعاء يوضع فيه السمن او العسل ينوض سمن او عسل على الخبز. ادمته يعني جعلت معه ادام. وايدام هو الشيء الذي يؤكد بالخبز. كل ما تأكل بالخبز يسمى اذا. ثم قال رسول الله - 00:49:30

صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول دعا عليه الصلاة والسلام. ثم قال اذن لعشرة هات عشرة يدخلون. فاذن له لأن البيت لا يكفي كل الناس. فاكلوا - 00:49:50

شعروا ثم خرجوا. ثم قال اذن لعشرة فاذن لهم. فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال اتاني عشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال ان عشرة او ثمانون رجلا. والقصة في الصحيحين. وعن جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا اي جوعا - 00:50:00

شديدا فكيفية الى امرأتي رجعت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء؟ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا جديدا فاخراجته فاخراجت الي جرابا في صرع من شعير ولنا بهيمة داج فذبحتها. وطحنت الشعير. ففرغت الى فراغي وقطعتها في - 00:50:20

حرمتها. يعني انتهيت من الطعام وقطعته في الوعاء الذي فيه. ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله وبمن معه. يعني هات عدد يكفي الطعام لا تأتي بناس كثرين. فجئته فسارتة يعني كلمته سرا فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا بهيمة يعني - 00:50:40

بهيمة صغيرة ممكן العنزة صغيرة. هم. وطحنا صاعا من شعير كان عندنا. فتعال انت ونفر معك. فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق. اهل الخندق كلهم تعالىوا ان جابر قد صنع سورة اي وليمة. فحييا هلا بكم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تنزلن برمتكم. لا تنزلن برمتكم يعني لا تنزلوا الاناء من - 00:51:00

على النار حتى ات. ولا تخزن عجينكم حتى اجيروا. فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك ان قلت لو كلاما شديدا. ها تخاف ان الطعام لا يكفي. فقلت قد فعلت الذي قلته. فعلت كما قلت يعني اخبرت النبي في سرا وقلت له - 00:51:20

نفرا فقط معك. فاخراجت لنا له عجيننا ببصق فيه صلى الله عليه وسلم وبارك ثم عمد الى برمتنا قصدها ببصق وبرك. ثم قال ادعوا خابزة فلتخبز معي واقتجم من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف. يعني اخرجوا منها اللحم ولا تنزلوها من على النار. هم الفاقد. فاقسم بالله. لقد اكلوا حتى تركوه - 00:51:40

وانحرفوا انصرفوا يعني. وان بورمتنا لتغط كما هي. تغط يعني مملوءة بالطعام. وان عجينا ليخبرك كما هو. لم يقل الطعام ابدا من معجزاته صلى الله عليه وسلم. تكفيه الماء ونفعه من بين اصابعه الشريفة. وقع من هذا شيء كثير من الرسول صلى الله عليه وسلم نذكر طرفا منه - 00:52:00

ذلك ما رواه جابر ابن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة انانا صغير فيه ماء فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه - 00:52:20

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم؟ قالوا ليس عندنا ماء نتوضا به. ونشرب الا ما في ركوتكم. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم بيده في الركوة فجعل الماء - 00:52:30

من بين اصابعه كامثال العيون. فقال فشرينا وتوضأنا قيل لجابركم كتم يومئذ؟ قال لو كنا مائة الف كن خمس عشرة من الف ونصف وكن مئة الف لكفاه. ومن ذلك تكبير ماء ابيه للحديبية في يوم الحديبية فقد رأى البراء - 00:52:40

معاذ بن رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحادية بئر فنزلناها حتى لم نترك بها قطرة. يعني شربنا كل البئر.

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر على حافة البئر. فدعنا بماء فمضمضة ومج في البئر بصدق في البئر الماء. فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا - 00:53:00

وروت او صدرت رقائيننا. يعني شربنا وشربت الابل ايضا. وعن عبدالله بن مسعود قال كنا نعد الآيات برؤسنا وانتم تعدونها تخويفا الآيات يقصد بها ماذا؟ الشدائيد والمصائب الكحط وعدم نزول الماء. كنا مع رسول الله في سفر فقل الماء. او بعد الشدة يعني بيقول ان هذا بركة لانه - 00:53:20

تكون معجزة فقل الماء فقال ابغضوا فضلة لله هاتوا لي اي ماء. فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل بيده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله. فلقد رأيت الله ينبع من بين اصابع رسول الله. ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل - 00:53:40 وهذا من كرامات الصحابة من كراماتهم. انهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يكتب. الشيخ نقول نعم طلبوا الماء فضة نعم انه لابد من سبب. اه. انه لابد من سبب نختتم بهذا قال كف الاعداء عنه. ومن ذلك استجابة الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم عندما كان مهاجرا. وادركه سراقة بن مالك فارتطم بسرقة - 00:54:00

فرسه الى بطنه في ارض صلبة. فقال سراقة اني اراكما قد دعوتما علي. فادعوا لي. فالله لكم ان ارد عنكمما الطلب انا برضو عندكم طلب يعني آآاخذ قريش واحبهم اني لم اراك فدعوا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا - 00:54:30 فقال كفيتهم ما ها هنا. يعني لا تبحثوا في هذا المكان لا يوجد احد. فلا يلقى احدا الا رده واسلم صدقته بعد ذلك. وفي معركة حنين حين انهزم المسلمين وثبت النبي - 00:54:50

صلى الله عليه وسلم. وقلة من المؤمنين اولئك الذين بايعوا تحت الشجرة فلما حمى الوطيس اشتد القتال اخذ صلوات الله وسلامه عليه حصيات فرمى ان وجوه الكفار ثم قال انهزموا انهزموا وربا هو رب محمد. يقول العباس راوي الحديث فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته - 00:55:00

فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا. حدهم كليليا اي سيفهم ضعيفا وامرهم مدبرا ايهم في تأخر ذلك وفي رواية سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة فولى صحابة رسول الله فلما غشوا - 00:55:20 فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة غشوا يعني الكفار هجموا عليه. نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل بها وجوههم. رماها في وجوههم فقالت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ الله عينيه ترابا من تلك القبضة فولى المدبرين فهزهم الله وقسم رسول الله غنائهم - 00:55:40

المسلمين. فازبهم جميعا برمية رماها في وجوههم صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما رواه ابو هريرة ان ابا جهل حلف بالله والعزة. انه لرأى الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:56:00

في المسجد حيث مجامع قريش حيث مجامع قريش ان يطأ على رقبته او ليعرفن وجهه في التراب. فلما رأى الرسول صلى الله

الله عليه وسلم ساجدا اراد ان يفعل ما اقسم عليه. فلما اقترب منه ما فجأهم منه الا وينقص على عقيبه. ويتنقى بيديه. فقيل له ما

لك؟ قال - 00:56:10

يبني وبينه لخدقا من نار وهو نا واجنحة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دانا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. يذكر بعد ذلك اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم واذكر ان نماذج منها. جعلنا نكتفي بهذا ونبأ بهذا في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك

اللهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت - 00:56:30

- 00:56:50